بعد الاعتراف الدولى بفلسطين بالجمعية العامة للأمم المتحدة كدولة بصفة مراقب، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو إن القرار بشأن فلسطين كعضو مراقب لن يغير شيئا على الأرض، ولن يعجل من إقامة الدولة الفلسطينية بل سيبعدها، مهددا بأن الدولة الفلسطينية لن تقوم بدون الشروط الإسرائيلية.

ووفق صحيفة "معاريف" الإسرائيلية قال نتانياهو خلال زيارته لمركز "تراث بيجين"، بمناسبة مرور 35 عامًا على زيارة الرئيس المصرى أنور السادات لإسرائيل: "إسرائيل تمد يدها دائما للسلام، ولن تقوم دولة فلسطينية بدون الاعتراف بإسرائيل كدولة الشعب اليهودى".

وأضاف: "لن تقوم دولة فلسطينية بدون الإعلان عن نهاية الصراع، ولن تقوم دولة فلسطينية بدون ترتيبات أمنية حقيقية تحمى إسرائيل ومواطنيها".

وأردف نتانياهو: "المطالب الإسرائيلية لا يوجد لها ذكر فى الاقتراح الذى قدم للجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يتضمن ترتيبات أمنية لإسرائيل، ولا اعترافًا بإسرائيل كدولة الشعب اليهودى ولا إعلانًا عن نهاية الصراع".

وأشار إلى أنه يمكن تحقيق السلام بطريقة واحدة فقط وهى المفاوضات المباشرة بين الطرفين بدون شروط مسبقة، وليس عن طريق قرارات من جانب واحدة فى الأمم المتحدة، والتى لا تأخذ بالحسبان احتياجات البقاء والأمن لإسرائيل.

من ناحية أخرى اعتبر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامى أكمل الدين إحسان أوغلو قرار قبول فلسطين دولة غير عضو فى الأمم المتحدة إنجازًا تاريخيًا على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلى واستعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة.

وأشاد أوغلو بموقف المجتمع الدولى تجاه تعزيز فرص السلام الدائم فى المنطقة على مبدأ حل الدولتين، مهنئ الرئيس الفلسطينى محمود عباس والشعب الفلسطينى بهذا الانتصار السياسى، مشيرًا أنه قد سجل حق الشعب الفلسطينى فى الدولة بصورة لا يمكن الرجوع عنها.

وأثنى الأمين العام على الدول التى صوتت لصالح هذا القرار، مؤكدا استمرار دعم منظمة التعاون الإسلامى للجهود الفلسطينية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلى الظالم وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة عاصمتها القدس.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/11/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com